

ماي 2022

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة



المجلد : 25 / العدد : 1

مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction



C

ISSN: 1111-24606

مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير
د. سهيلة مربي

المجلد : 26 / عدد: 1

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مريبعي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لولو، ليلي فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمه آرزو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرين لولي بوخالفة، ليلي محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجاي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

الفهرس

- 1 ثقافة المترجم الأدبي وتأثيرها في مسار الفعل خميسة علوي
- 12 المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمة..... الحسن الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 25 صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية..... هشام قيراط
- 44 تعليمية الترجمة الأدبية و خصائصها..... فتيحة جماح
- 62 تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية..... زينب بن علي، إيمان بن محمد
- 76 حالة الترجمة السمعية البصرية في الجزائر وآفاقها..... الحسين الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 87 دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة..... إيمان أمينة محمودي
- 110 ترجمة معاني الإشارات التداولية... حالة النص الشعري سهيلة مريعي
- 124 ترجمة مصطلحات الهندسة الطبية الحيوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: دراسة تحليلية وصفية لنماذج من معجم المصطلحات الطبية انجليزي-عربي انموذجا..... ياسمين طواهرية، سلمى عرابي
- 150 ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... الزبير محصول
- 164 ترجمة الوثائق التاريخية القانونية في ظل الصراع ما بعد الكولونيالي..... هدى بولحية
- 179 ترجمة الخطاب الإشهاري في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية..... صحراوي رضا ، يخلف زوليخة
- 195 المصطلح الدبلوماسي وأساليب وضعه في اللغة العربية والإنجليزية..... سفيان بوركايب ، رشيدة سعدوني
- المشترك اللفظي في القرآن الكريم وأساليب ترجمة معانيه إلى اللغة الإنجليزية: لفظ اللباس أنموذجاً
- 215 فلة بلمهدي، نبيلة بوشريف
- 231 المترجم بين سلطة ثقافة المتلقي وحرمة ثقافة المصدر..... ليلي فاسي فنطازية
- 242 الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي..... نسيمة أزرو

- 263 العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة..... أميرة خيلية، رشيدة سعدوني
- 278 الدرس الترجمي، نحو مقارنة منهجية لتعليم الترجمة..... حنان رزيق
- 290 التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... رابح حباش، سهيلة مريعي
- 308 التكافؤ في ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من الإنجليزية إلى العربية..... حليلة نين، فيروز سلوغة
- 327 الترجمة والأرطوفونيا، أوعندما تتلاقح الاختصاصات..... دليلة خليف
- 338 الترجمة كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية: مركز التعليم المكثف للغات بالجزائر أنموذجا.... عبيلة-أمالو نعيمة، قلو ياسمين
- 359 الترجمة كخطاب: "حالة المعنى"..... عبد الرؤوف زايدي
- 375 الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي..... حياة سيفي
- 391 البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الإنجليزية: تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا
..... طائوس قاسمي
- 411 استراتيجيات ترجمة أسماء سور القرآن الكريم إلى الفرنسية بين التوطين والتغريب..... ندى سعدي، دليلة خليف
- 424 إشكالية الأسماء المختصرة في وضع المصطلح ونقله إلى اللغة العربية "وصف و تحليل"..... فاطمة الزهراء ضياف
- 436 أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2..... فاطمة عليوي
- 445 أخطاء الترجمة واللغة في توطین المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات..... توفيق ممد، جمال بوتشاشة
- نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمة من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم.....
- 466 نجا بعليلش

Zum Einsatz von Theater und szenischer Interpretation im Deutschunterricht.....Kouider OUCI 483

Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic Interpreting Ilhem Bezzaoucha 502

Traduction du discours vitupératif dans « Notes of a dirty old man » de Charles Bukowski : Entre éthique et stylistique Sara Lebbal 510

Zum Ausdruck des Präteritums im Deutschen und Arabischen: Eine kontrastive Analyse anhand literarischer Texte.....Meghouche Karima 520

The Plight of Women in Patriarchal Afghanistan in Yasmina Khadra's The Swallows Of Kabul (2002) and Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns (2007)..... Assia Kaced 537

Traduire Assia Djebar à la lumière de la théorie du polysystème.....	Nesrine Boukhalfa Louli	553
L’impact de la traduction des caricatures politiques sur les représentations et les perceptions culturelles de l’Autre.....	Adila Benaouda	563
Cultural Ambivalence in the Translation of Algerian Popular Expressions into English	Fayrouz Selougha	585
The Impact of Ideological Constraints on Media Translation	Hana Saada	603
Neologie und Fachsprachen im modernen Deutsch: Untersucht an den Fachsprachen der Energie und der Chemie.....	Mounir Yousfi	622
Le « Domaine Traduction » dans l’université algérienne : plus qu’une nécessité	Mohamed Réda Boukhalfa	646
La traduction du contre-discours coranique à la lumière de la théorie des actes du langage	Djilali Aiad Nesrine, Souhila Meribai	655
Challenges and techniques of translating officialese and inflated language in diplomatic texts	Meriam Benlakdar	670

أخطاء الترجمة واللغة في توطين المواقع الإلكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات.

Translation and Language Errors in Website Translation and Localization: The Impact and The Implications.

توفيق ممد¹، أ.د جمال بوتشاشة²

¹ معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2- (الجزائر)، tawfik.mammad@univ-alger2.dz

² معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2- (الجزائر)، d.Boutchacha@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2022/05/14

تاريخ الاستلام: 2022/04/24

ملخص:

تهتم العديد من المؤسسات الجزائرية اليوم بالتجارة الإلكترونية وتبادر في ترسيخ تواجدها على الشبكة والمشاركة في إنشاء مواقع إلكترونية وإعتبارها من أهم الأصول التي تمتلكها. يأتي هذا كله نتيجةً للوعي المتنامي حول القيمة المضافة العالية التي تنجم عن وجود سمعة إلكترونية متميزة للشركة تنعكس آثاره إيجابياً على قطاع التجارة الإلكترونية ناهيك عن تعزيز مكانة المحتوى الرقمي العربي.

نَقَّصُ من خلال هذا المقال إظهار وتحديد تأثير أخطاء الترجمة والتوطين والتكييف للمحتوى في أداء خمسة مواقع إلكترونية تجارية جزائرية تمّ ترجمتها وتوطينها وتكييفها من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وذلك تحقيقاً للمنفعة ذات المعنى لفائدة مصممي ومترجمي المواقع في الجزائر وصرفهم عن القصور في عملهم في هذا المجال. فالوقوف عند الواقع الحقيقي والفعلي لترجمة وتوطين المواقع في الجزائر مجاهدةً يوضح الرؤى ويفتح الآفاق أمام من يتعرّض لهذا المجال مستقبلاً، كما يُعَبِّد الطريق إلى اقتناص السبل والإستراتيجيات التي تمكّن من تخطي العقبات وعلاج العثرات في توطين وترجمة محتوى صفحات المواقع الإلكترونية الجزائرية والمساهمة في نشر محتواها بجودة.

كلمات مفتاحية: الترجمة، التوطين، أخطاء الترجمة والتوطين، التجارة الإلكترونية، السمعة الإلكترونية، المحتوى الرقمي

Abstract:

Nowadays, many Algerian businesses have an increased interest in E-commerce and aim to make a strong online presence by creating electronic websites and

consider it as one of its compulsory assets. It is observed that e-reputation add value to the life span of the company and lead to profits, consequently, drive online business sales and ultimately boost the Arabic web content online globally.

In this article, we investigate the impact of translation, localization, and adaptation errors on the performance of five Algerian commercial websites that have been translated, localized, and adapted from Arabic to English. We address this issue and indicate the problem in achieving both meaningful results in translating and localizing websites and inducing Algerian web experts to produce accurate websites. The challenges in doing so, will from one hand elicit Algerian translators' horizon to seize strategies to overcome obstacles when translating and localizing digital content and webpages, on the other hand help in promoting Algerian e-commerce and disseminate a good quality Algerian web content.

Keywords: Translation, localization, translation & localization error, e-commerce, e-reputation, digital content

المؤلف المرسل: توفيق ممد

1. مقدمة :

يمثل موضوع التعددية اللغوية على الإنترنت طابعا جوهرياً ومن علامات ذلك تزايد حجم المحتوى الإلكتروني المترجم على الويب وتسارع الشركات إلى العالمية بإظهار اهتمامها بمستهلكيها في السوق وتكييف مواقعها الإلكترونية مع احتياجاتهم الخاصة. على الرغم من سعة انتشار اللغة الإنجليزية على الويب إلا أن تفاعل المستخدم مع المواقع على شبكة الإنترنت يكون أكبر عندما يكون محتوى هذه الأخيرة بلغته الأم. والآفت للنظر أن المواقع على شبكة الإنترنت تعجّ بالنصوص التفاعلية المتلاحكة المتداخلة غير النصوص التقليدية المكتوبة، حيث غدت عملية الترجمة غير كافية لجذب المستخدم مباشرة، فظهر التوطين بديلاً لسد الذريعة ومراعاة للمعايير الاقتصادية والثقافية والتقنية.

أضحت العديد من المؤسسات الجزائرية في ظل هذا الزخم تهتم بسمعتها الإلكترونية وتبادر في ترسيخ تواجدها على الشبكة والمشاركة في إنشاء مواقع إلكترونية واعتبارها من أهم الأصول التي تمتلكها، بيد أن لمُتصفح موقع الشركة الكلمة الفصل في تحديد سمعتها الإلكترونية من خلال قراءته للمحتوى وتأمله لشكل الموقع. لدى وجب على المؤسسة أن تتجنب أي ركافة على نصوص واجهة مواقعها وأن تهتم بالناحية الفنية، اللغوية والثقافية لمواقعها الذي من شأنه أن يقوّي تفاعل الزبائن مع الموقع ويرفع عدد الزبائن المحتملين، إذ تشير

الدراسات أن مواقع الويب الناجحة هي المواقع المترجمة والمصممة حسب ثقافة الزبون المستهدف، السهلة التصفح والاستخدام والتي توفر محتوى يُلبّي احتياجات المستهلكين على الإنترنت، فتوطين المواقع كما رآته فراي (Fry, 2003) يسمح للمتحدثين بلغات أقل تداولا إمكانية الوصول إلى نفس المنتجات والموارد الرائدة في الأسواق الرئيسية والعالمية .

وفي ظل هذا التداخل، أصبح يخيم بعض الغموض على ترجمة وتوطين مواقع الويب، ذلك أن تصميم موقع وترجمته بأكثر من لغة للمرة الأولى يراه البعض عملية سهلة تراعي فقط ملامسة الجوانب الثقافية والدينية والإجتماعية وترجمة العناصر اللغوية للمجتمع المستهدف. عكس ذلك، فتحديث الموقع باستمرار ومراجعة محتواه يمثل العسير الذي يستلزم المكابدة والمتابعة يوميا بل وحتى كل ساعة وهذا من شأنه أن يحدد لنا مفهوم ترجمة المواقع في متصور التوطين. وإن خير مثال يمكننا الإعتماد عليه في ترسيخ هذا المفهوم هو أن التحديثات اليومية التي تطرأ على المواقع باللغة الأم تستلزم التغيير والتحديث على الصفحات المترجمة والموطنة مما يجعلنا لا نطمئن إلى التبعات التي يمكن أن تخلق لنا مشكلات في الترجمة، فإلى جانب الكلفة المرتفعة للترجمة، يعدّ عامل الوقت هاما وإلا كيف نفسّر إقتناص الكثير من مصممي المواقع للترجمة الآلية، ما هو إلى لمواكبة هاته التغيرات الجارفة على حين غفلة. فالموقع الناجح يوسم بالحسن في التصميم والسهولة في الاستعمال والتصفح كونه يوفر للمتصفح أحسن تجربة حين الزيارة والتصفح وكذلك لمقبوليته في الثقافة المستهدفة .

برزت من هنا الحاجة من جهة إلى ترجمة المواقع لنقل المحتوى النصي والخطابات، ومن جهة أخرى الحاجة إلى التكيف لهيئة البرمجيات والمنتجات لتتماشى وثقافة مجتمع السوق المستهدف. ومع تغيّر قيم النصوص وصفاتها وخصائصها تمّ استحداث وسائل لترجمة هذا المحتوى الجديد لبلوغ هذا الهدف، غير أن هذه الطرائق والاستخدامات كان لها أثرٌ وإنعكاسات على مستوى جودة وأداء المواقع الإلكترونية التجارية الجزائرية المترجمة من العربية إلى الإنجليزية. انطلاقاً من هذه الدوافع، جاءت هذه الدراسة لتقديم تصور عن الأثر الذي تحدثته الطرائق المعتمدة في ترجمة وتوطين المواقع في الجزائر وإعطاء صورة واضحة عن إنعكاساتها على المحتوى الرقمي في الجزائر كما هي.

فروض الدراسة:

- من خلال مسح للدراسات السابقة وللإجابة على تساؤلات الدراسة جاءت الفرضية التالية:
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لأخطاء الترجمة وضبط جودة توطين، تهيئة وتكييف المحتوى في أداء المواقع الإلكترونية الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزية.

أهداف الدراسة:

- تستهدف الدراسة حصر أخطاء الترجمة وأخطاء التوطين والتكييف على محتوى المواقع التي يقع فيها مترجم المواقع الإلكترونية التجارية المترجمة والموطنة من العربية الى الإنجليزية في الجزائر عن طريق تصنيفها وتحليلها وتحديد الشائع منها لمعرفة مدى أثرها في أداء هذه المواقع من خلال دراسة تجريبية على عينة من صفحات ستة مواقع إلكترونية جزائرية ذات طابع تجاري متعدد القطاعات.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من واقع ما تعانيه ترجمة وتوطين المواقع في الجزائر والتحدي الذي يواجه التجارة الإلكترونية ويعترض مسار الشركات الجزائرية الهادفة إلى غزو أسواق عالمية وتدويل منتجاتها عبر استخدام المواقع الإلكترونية. فقد لاحظنا أن هناك نقص في إمتلاك وإدارة هذا الوسيط باعتباره مورد يَسْتَمِدُّ منه الزبائن المعلومات، وإن وُجِدَ فبمحتوى ملئ بالأخطاء. تنبع أهمية الدراسة أيضاً من كونها تقدم إطاراً نظرياً يمكن أن يكون مساهمة جديدة تضاف إلى المكتبة الجزائرية والعربية على حد سواء في مجال ضبط جودة الترجمة على محتوى المواقع الإلكترونية بتفصيل لائق دون إنزياح عن الغاية ولا تقصير عنها.

حدود الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع ضبط جودة الترجمة والتوطين على محتوى المواقع الإلكترونية التجارية الجزائرية

وشملت الحدود التالية:

- حدود زمانية: وهي الفترة المستغرقة في إعداد أداة البحث وتحديد المواقع المبحوثة وتتبع أدائها وتحليل محتواها وجمع البيانات وتحليل النتائج.
- حدود مكانية: وهي المواقع الإلكترونية التجارية الجزائرية الستة المصممة من قبل مهندسين جزائريين، تم تسكينها وتضيفها في الجزائر من قبل مقدمي خدمات التسكين والتضيف المعتمدين لدى مركز تسجيل النطاقات الجزائري.
- حدود نظرية: وتمثلت في أثر ضبط جودة الترجمة بمتغيراته في أداء المواقع الإلكترونية الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزية، وتتحدد نتائج البحث بدرجة صدق أداة البحث وتباتها، وبدرجة موضوعية النتائج المتحصل عليها، وتعميم النتائج يكون إلا على المجتمع الذي سُحبت منه العينة والمجتمعات المماثلة.

تحديد مصطلحات الدراسة:

- توطين المحتوى (Localization): ويعالج كل ما يتعلق بتكييف المحتوى المترجم ليتماشى وخصوصيات الثقافة المستهدفة وقد إختصر كل من سيرر ولو (Cyr & Lew, 2003) إلى جانب كل من

سينغ وبوقتون (Singh & Boughton, 2005) هذه المتغيرات في العملة، كتابة التواريخ، القياسات وأرقام الهواتف وكتابة العناوين وتكليف الصور، كلها متغيرات تساعد الشركة على فهم الطرق النافعة لتوطين محتوى مواقعها.

● التكيف الثقافي . (Internationalization) يركز هذا العنصر إهتمامه على تكيف محتوى الموقع مع الثقافة المحلية عند تسويق وترويج المنتجات والخدمات الالكترونية، وقد أسهب كل من الباحثين سينغ وبيريرا (Singh & Pereira, 2005) في هذا السياق وذكروا استخدام الألوان، الرموز الثقافية والعادات والتقاليد والرسومات والتصميمات المناسبة.

● جودة الترجمة . (Translation Quality) يوفر هذا المُتغيّر تقييم لمدى التكافؤ في الترجمة بالنظر في صفحات الموقع من ناحية المصطلحات والتعابير الاصطلاحية وسلامة اللغة المستعملة .

● بُعد الدقة . (Accuracy) يعالج هذا المحور الأخطاء المتعلقة بالدقة من حيث العلاقة بين النص المصدر والنص الهدف وكيفية تقييمها بالنظر في العلاقة القائمة بين النصين والتغيرات التي تطرأ على المعنى المقصود من نسخ الإضافة والحذف... الخ

● بُعد السياق . (Fluency) يتعلق هذا البعد بالأخطاء التي تمسّ ببنية النص وكيفية تقييمه وفهمه من قبل المستخدم للموقع

● بُعد المصطلحات . (Terminology) يتمحور هذا البعد حول الاستخدام السليم للمصطلحات التقنية في التخصص والمكافئ اللفظي وكيفية توظيفه

● بُعد الجوانب المحلية . (Locale) يهتم بالمواثيق المحلية والجوانب الثقافية لمجتمع النص الهدف

● بُعد الصدق . (Verity) ينظر هذا البعد في علاقة محتوى النص الهدف بعالم قارئه بالتركيز على القضايا المتعلقة بمدى صدق وحقيقة المعلومات المقدمة على محتوى النص الهدف

● بُعد الأسلوب . (Style) يشمل تقييم الأخطاء المتعلقة بأسلوب ونمط النص الهدف بما في ذلك ملاءمة خطاب النص الهدف للموضوع أو المجال ومستوى السجل الأدبي

● بُعد التدويل . (Internationalization). يقيم هذا البعد قضايا المحتوى التي تخلق مشكلات حين الترجمة كترجمة الجرافيك أو الرسومات التي تتضمن نصوصاً.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة ما أمكن الحصول عليه من الدراسات السابقة بالتركيز على الدراسات التي أجريت عقب سنة 2000 على فرض أنها السنوات التي شهد فيها الويب تطوراً مذهلاً وتوسعا في استخدام الإنترنت في البلدان العربية، وهذا لغرض إيضاح ما يجري الآن في العالم والوطن العربي بصورة أفضل وفيما يلي مسح لأهم الدراسات وتلخيص لأهم جوانبها وإيضاح ما أفاد البحث منه .

تعرّضَ الباحث لبعض الدراسات الأجنبية منها دراسة (Webb, 2001) بعنوان "Software Localization: Issues and Methods" التي ناقشت بالاعتماد على منهج دراسة الحالة المشكلات الرئيسية التي تعترض توطین وترجمة واجهات البرامج والأنظمة الإلكترونية بما في ذلك التكلفة وما يجب ترجمته وتوطينه. خلصت الباحثة إلى أن إستراتيجيات التوطین والترجمة تتأثر بالترجمة الآلية والتباين الثقافي الذي يستحيل قياسه، ضف إلى ذلك تكاليف هندسة وتطوير تقنيات البرمجيات والأنظمة الحاسوبية.

كما أجرى (Brandon, 2001) دراسة بعنوان "Localization of Web Content" بهدف النظر في أهم القضايا المتعلقة بعملية توطین وترجمة المواقع الأكاديمية للجامعات والمناهج التقنية لتنفيذها بنجاح لغرض إستقطاب الطلاب الدوليين أو تقديم التعليم عن بعد لمناطق بها لغات وثقافات مختلفة، وأوصت الدراسة بضرورة الإهتمام والبحث في توطین وترجمة المواقع بإعتباره مجال جديد يمكن الإستفادة منه في تجديد الفكر الترجمي. أجرى كل من (Trevor & Cyr, 2004) دراسة تجريبية لاستكشاف المشكلات التي تتصل بتصميم واجهة المستخدم للمواقع، بعنوان "Localization of Web Design: An Empirical Comparison of German, Japanese, and United States Web Site Characteristics,"

تحليل 30 موقعاً في كل من دولة ألمانيا واليابان والولايات المتحدة لدراسة خصائصها التصميمية وتقييم محتواها اللغوي. لتلخص الدراسة إلى وجود فوارق في استعمال نماذج ومعايير في هندسة المواقع حسب ثقافة الشركة والدول الموجودة فيها. أما فيما يخص الاستراتيجيات التي تطبقها الشركات الأمريكية المتعددة الجنسيات في توطین مواقعها الإلكترونية بصفة محايدة في اللغة الإسبانية، قام (Jimenez-Crespo, 2009) ، بدراسة تجريبية بعنوان "Web Internationalization strategies and translation quality" وذلك بتحليل 100 موقع إلكتروني لكبريات الشركات الأمريكية ومقارنة استراتيجيات التوطین عليها. أظهرت نتائج البحث تباين في تكييف المواقع حسب ثقافة كل بلد ووجود إهتمام متزايد باللغة الإسبانية.

ومن البحوث التجريبية ما قام به (Chao et al, 2012) بعنوان "Web Site Localization in the Chinese Market." بتحليل عينة 100 موقع تجاري إلكتروني لشركات متعددة الجنسية مترجمة خصيصاً للصين، إستخلصَ الباحث من خلالها أن وجود إطار لتقييم توطین وترجمة مواقع الويب يساعد الشركات على تحقيق الريادة وتحسين أدائها التنافسي في السوق. ومن جهة أخرى أوضحت دراسة تجريبية أجراها سينغ وآخرون

(2012) حول 50 موقع إلكتروني لشركات أمريكية وكورية بعنوان **A Framework to Localize International Business to Business Websites**، أن معظم الشركات الأمريكية التي تستهدف أسواق خارجية تهتم فقط بجانب ترجمة المحتوى وتهمل الجوانب الثقافية والاجتماعية. أجرت مارينا وكوكس وملبي (2015) كذلك دراسة بعنوان **The Multidimensional Quality Metrics (MQM) Framework** هدفت من خلالها إلى تطوير أنموذج متناسق لقياس الجودة في الترجمة ومقارنته مع سلم تقييم إختبارات الترجمة للجمعية الأمريكية للمترجمين من خلال إستقراء آراء عينة من مقيمي ترجمات الطلاب، بعد الاستقصاء والتحليل خلصت الدراسة إلى صلاحية المترية كنموذج معتمد لتقييم ترجمات الطلاب إستناداً إلى تصنيف الأخطاء .

تقاطعت بعض الدراسات العربية مع الدراسات الأجنبية يمكن ذكر منها ما درسه (مجدى، 2008) بعنوان **“International e-commerce: language, cultural & infrastructure issues, challenges, and solutions”**. التي تعترضها وذلك بإستخدام المنهج الوصفي- التحليلي. خلص الباحث إلى ضرورة النظر في معايير ومقاييس تنظم ترجمة وتوطين المواقع لتفادي الإخلال بها، وهناك أيضاً دراسة (البادي والنقافي، 2009) حول إنشاء وتصميم مواقع الويب التجارية وترجمتها وتوطينها إلى لغات وثقافات أخرى والتي إقترحت إطاراً مفاهيمياً ومجموعة من التوصيات يجب مراعاتها عند الترجمة والتوطين، كما أوصت الدراسة بدور التوطين والترجمة الجيدة في إعطاء المواقع الإلكترونية التجارية القدرة على جذب المستخدمين وتحويلهم إلى عملاء فعليين. كذلك جاءت دراسة (العوفي والحراصي، 2010) بعنوان "الفجوة الرقمية اللغوية: دراسة العوامل المؤدية الى إخفاق الباحثين والأكاديمين العرب في تعزيز الأرصة المعلوماتية الإلكترونية بالنص العربي. وقفت الدراسة على حجم التدوين والمحتوى الذي تقدمه المواقع العربية الأكاديمية والتعليمية وكذلك المكتبات الأكاديمية، لتخلص بعد ذلك إلى وجود فجوة لغوية في إدارة المحتوى العربي على الشبكة لإنشغال الباحثين العرب بالتأليف والنشر والتحرير باللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية لسهولة نشر محتواهم. ولعل من الدراسات التي تتوافق مع هذه الدراسة بحث (بوكرازه وغزال، 2010) بعنوان "المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت: دراسة في الاستخدامات والاشباعات". مدار إهتمام البحث هو حجم تواجد وحضور المواقع الإلكترونية المنشورة باللغة العربية في محركات البحث والبوابات العالمية وقياس قدرتها في المساهمة في نشر الثقافة العربية، فبعد إستقصاء عينة عشوائية متكونة من 169 أستاذ جامعي في الجزائر، استخلصت الدراسة أن المحتوى الرقمي هو أحد العوامل المؤثرة في نشر المحتوى العربي على الإنترنت. وهذا مأكده دراسة (السدراني والخليفة، 2012) التي هدفت إلى تقديم تصور وتحليلاً منهجياً للجوانب الثقافية الرئيسية التي يجب على الشركات الأجنبية النظر فيها حين تصمم مواقع التجارة الإلكترونية لغاية

إستهداف الأسواق التجارية في البلدان الناطقة باللغة العربية. بعد إستقصاء عينة من المواقع التجارية الموطنة باللغة العربية في المملكة العربية السعودية، خلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من الإرشادات والإقتراحات التي من شأنها أن تفيد في ترجمة وتوطين مواقع التجارة الإلكترونية التي تستهدف المنطقة العربية. هذه الدراسة مهدت الطريق لدراسة (بوسليم، 2013) حول توطين وترجمة المواقع الإلكترونية التجارية للشركات التي تستهدف الزبائن مباشرة في المملكة العربية السعودية وإقترح إطاراً منهجياً لكيفية توطينها لمساعدة الشركات التجارية على إستيعاب ما تنماز به ترجمة وتوطين المواقع لفهم تفضيلات العملاء وتوسيع نطاق حدود أسواقها بنجاح. إستنتج الباحث من خلال هذه الدراسات أنه في مجملها تناولت تقييم جودة الترجمة وجودة التوطين على المحتوى الرقمي للمواقع سطحياً بشكل مباشر أو غير مباشر، كما تنوّعت سياقتها وتعددت منهجياتها والنتائج التي توصلت إليها وهي تلتقي مع البحث الحالي في الاهتمام بمجال توطين وترجمة المواقع الإلكترونية، بينما يتميز البحث الحالي عنها في أنه خلص إلى تطوير نموذج لقياس تأثير أخطاء الترجمة والتوطين والتدويل على محتوى المواقع الإلكترونية التجارية الجزائرية والكشف عن مسببات قصورها بصورة تجريبية، كما يعد منفرداً بمعالجته ضبط جودة الترجمة للمواقع الإلكترونية في القطاع التجاري الجزائري الذي يعد قطاعاً مهماً في البيئة الجزائرية.

3. إجراءات البحث

1.3 منهج البحث:

تم إعتداد المنهج تجريبي في هذه الدراسة كونه يتأسس أولاً، على المعطى التقني لإدارة جودة مشروعات الترجمة والتوطين وسيرورة عملهما. وثانياً، على إسهامات بعض المفاهيم والمعايير المكونة لبعض الممارسات المُتبعة، التي ضبطت الترجمة والتوطين، من منظور معطيات الترجمة كمنتج في صناعة التوطين. على أن المنهج الذي إختارناه في الدراسة، ههنا، يضيف بعداً جديداً بإعتباره أحد أنواع البحوث العلمية القائمة على جمع البيانات الهادفة إلى تفسير ظاهرة ما كما هي في الواقع دون التحكم فيها، بهدف زيادة الاهتمام بمجال الترجمة الموجهة نحو تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتقصي الوسائل والطرق التي تمكّن من مراعاة مستوى جودة الترجمة والتوطين للمواقع في الجزائر. كما سيساعد البحث على تجميع أكبر عدد من المعلومات حول سير عمل ترجمة وتوطين المواقع، لنخلص إلى تميز أفضل الأسس والضوابط لإنجاز المهمة بنجاح.

2.3 مجتمع وعينة البحث:

تكوّن مجتمع الدراسة من مواقع الويب المصممة من قبل مؤسسات تصميم وإنشاء المواقع في الجزائر القائمة على ترجمة وتوطين المحتوى، وقد قام الباحث بإجراء مسح شامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة، وذلك حسب المعلومات المأخوذة من مركز أسماء النطاقات بالجزائر وهو أيضاً عضو معتمد من شركة الإنترنت العالمية للأرقام

والأسماء الممنوحة، حيث تسهر هاته الإدارة منذ 2012 على إدارة أسماء النطاقات المخصصة لبلد الجزائر (DZ). قام الباحث بإجراء مسح لجميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (11090 موقع) تم تصميمها وتسكينها من قبل 42 مسجل نطاق وهي كيانات مفوضة ومعتمدة في الجزائر ويشار إليهم "بالمسجلين" (Registrar) اعتماداً على قيود المركز الجزائري لأسماء النطاقات لسنة 2018. فبعد البحث والتقصي وجد الباحث أن من هذه الكيانات ما يقدم خدمة تسجيل النطاق فقط يُعرفون باسم متعاملي الاتصالات وموردين ومنها كيانات أخرى ما يقدم خدمة تقديم المحتوى وتسجيل النطاقات في آن واحد يشار إليهم بمزودي المحتوى والنفاذ إلى الانترنت أو موفري المحتوى. ولغرض هذه الدراسة تقرر إحصاء المسجلين موفري المحتوى فقط فكان عددهم (06) ذلك أنهم يقومون بتصميم وإنشاء المواقع أي يشتغلون على المحتوى إذا إمكانية تعاملهم وإشتغالهم على ترجمة وتوطین المحتوى واردة.

تمثلت عينة الدراسة من باقة من المواقع الإلكترونية لمؤسسات جزائرية تجارية في طابعها، ناشطة في مجال التجارة، مصنفة ضمن أحسن المؤسسات التجارية في الجزائر ولها أداء مالي قوي على المستوى الوطني، وهي (موقع مجمع سيفيتال، موقع مجمع صيدال، موقع شركة الخطوط الجوية الجزائرية، موقع مجمع إيميتال، موقع مجمع كوندور) تم إختيار عينة عشوائية مكونة من ستة مفردات أي موقع ويب، بواقع 250 - 500 صفحة لكل موقع بنسخته العربية والإنجليزية، وتمّ الإستغناء عن موقع واحد حذف منه النسخة العربية والإنجليزية ولم تبقى عليه سوى النسخة الفرنسية وهذا لا يخدم البحث. وفي ضوء ما تقدّم، تم تحليل ما بين 50 الى 60 صفحة من إجمالي محتوى الصفحات لكل موقع وذلك لضخامة المحتوى وإستحالة تغطيته بنسبة 100%.

3.3 أدوات البحث وخصائصها السيكمترية:

إستعان الباحث بعدة أدوات لإنجاز الدراسة وهي مناهج وأدوات أكثر فاعلية ومتاحة مجاناً منها تحليل المحتوى ومصنوفة قياس جودة ترجمة وتوطین وتكييف المحتوى المصممة من قبل (QTLaunchPad) - تحليل المحتوى. قام الباحث بتحليل محتوى مواقع العينة المختارة للبحث وتتبّع أدائها بإستخدام أسلوب تحليل المحتوى مستفيداً في ذلك من أبحاث هيرينغ (Herring, 2009) في تحليل الخطاب بإستعمال الحاسب أو ما يعرف بـ (Computer-Mediated Discourse Analyses) وهو عمل منهجي مضبوط يساعد على إحتواء المفاهيم المتعلقة بالتوطین وترجمة صفحات الويب والإلمام بالحقائق والمناهج التي يسيران وفقها. كما إستعان الباحث بأدوات تحليلية تتمثل في مجموعة من المواقع الإلكترونية لتحليل العينة محل البحث تقنياً ومعرفة خصائصها منها:

1. موقع ألكسا (www.alexa.com) لتحليل أداء المواقع والزحمة على الويب،

2. موقع ستات شو (www.statshow.com) لإستظهار معلومات عن مواقع العينة،
3. موقع (www.xml.sitemaps.com) لعدّد عدد الصفحات على مواقع العينة،
4. موقع (www.webfx.com) لقياس المقروئية وعدد الكلمات على الصفحات،
5. موقع (www.woorank.com) لقياس ومعرفة درجة أداء مواقع عينة البحث.

- **المتريّة.** قام الباحث بإعداد مقياس بحثي فوقع إختياره على متريّة الجودة المتعددة الأبعاد المعروفة باسم (MQM) لقياس مُتَعَيَّر ضبط جودة الترجمة. المتريّة عبارة عن نظام أوجد لوصف وتحديد مجموعة من الأبعاد تُمكن من قياس جودة الترجمة والتوطين والتكليف. إقترح لومال (Lommel, 2014) المتريّة في إطار البرنامج الممول من قبل الاتحاد الأوروبي للبحث وتطوير تكنولوجيايات جودة الترجمة لمدة سنتين بمركز البحث الألماني للذكاء الاصطناعي. تستخدم المتريّة تسعة أبعاد وأكثر من 144 مسألة في الخطأ وتحتوي على فهرسة شاملة وجامعة لتصنيفات الأخطاء الشائعة والمتعارف عليها في مجال الترجمة والتوطين والتكليف وتساعد على تقييس ومعايرة درجة وقيمة الجودة في الترجمة والتوطين، ولغرض هذه الدراسة تم إستعمال إلا سبعة أبعاد منها هي (بعد الدقة، بعد السياق، بعد المصطلحات، بعد الثقافي، بعد الصدق، بعد الأسلوب، بعد التدويل). تحدد المتريّة الخطأ على ثلاثة مستويات خطأ بسيط (Minor) خطأ فادح (Major) خطأ حرج (Critical)، تعطي للمستويات الخطأ شدة رقمية تمثل درجة شدّة كل خطأ، حيث (1) للخطأ البسيط و(10) للخطأ الفادح و(100) للخطأ الحرج، وهي قيم كميّة يمكن التعامل معها وإخضاعها للتحليل الإحصائي وإختبار فرضيات البحث، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (1) مستويات وشدّة الخطأ حسب المتريّة المتعددة الأبعاد

مستوى الخطأ	خطأ بسيط	خطأ فادح	خطأ حرج
درجة الشدة	(1)	(10)	(100)

المصدر: من اعداد الباحث

يرى الباحث أن هاته المتريّة أنسب أداة دراسية يمكن إعتمادها وإستخدامها في البحوث التجريبية في الترجمة والتوطين، ففي الميادين العلمية الأخرى وضع الباحثون أدوات لقياس المتغيرات وفصلوا القول فيها مثل مقياس ليكرت لتحديد مستويات الأجابة في الإستبيانات. يرى الباحث أن المتريّة المستخدمة في هذا البحث توازن بين رؤى كل نظريات الترجمة المقترجة بمنهجها وتعد بمثابة سدّ لفجوة التقييم والمعايرة والقياس في الترجمة والتوطين وبذلك يحاول الباحث تقديم أول محاولة عربية وجزائرية بخاصة في مجال تقييم جودة الترجمة والتوطين على محتوى صفحات المواقع لإثبات قدرة الباحثين العرب على مواكبة التطور البحثي في الدراسات الترجمة المعاصرة.

- ثبات أداة الدراسة. قام الباحث باستخدام معادلة الإتساق الداخلي عن طريق إختبار كرونباخ ألفا (α) للكشف عن مصداقية الأداء فقياس ما أوجدت لقياسه، حيث جاءت نتائج قيم معاملات الثبات لمتغيرات البحث وللمتريّة أعلى من (90%) ويمكن الإعتماد عليها في تعميم النتائج على مجتمع الدراسة وتراوحت أساساً قيم معامل الثبات ما بين (0.84-0.99)، وهي نسب موحية وجد مقبولة في الأبحاث والدراسات.

4.3 إجراءات تطبيق البحث:

تحاول الدراسة تقديم إجابات واضحة متعلقة بأثر المُتغيّرات المستقلة في المُتغيّر التابع. ومن منطلق تسهيل الشرح والتعليق، قام الباحث بتفريغ البيانات المتحصل عليها من مخرجات المتريّة قصد تحليلها وتصنيفها وتحديدّها للمعالجة، حيث تمثلت العمليات الإحصائية في إعداد جداول حسابية ورسومات بيانية مع إستخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأخطاء بمستوياتها الثلاثة (صغرى، كبرى، حرجة) الواردة على محتوى عينة كل موقع من المواقع الخاضعة للدراسة. استخدم الباحث التصميم البحثي الذي يتضمن مجموعة واحدة بقياسين قبلي وبعدي لنفس المُتغيّر المطلوب تحديد دلالة فروقه، تمّ من خلالها إجراء اختبار قبلي إستهدف فيه العينة المُكوّنة من 5 مواقع وشمل الإختبار معاينة موضوعية لواجهة المستخدم باعتبارها نقطة إلتقاء هذا الأخير مع المواقع زيادةً على تحليل عينة من صفحات ويب لكل موقع على إنفراد لملاحظة الأداء والجودة. ولتحليل المواقع تحليلًا قبليًا ومعرفة أدائها تقنيا، إعتد الباحث على مجموعة من الأدوات والتقنيات الخاصة بقياس درجة التوطين وكثافة الكلمات المفتاحية وتقنيات تحسين محركات البحث المتبعة من أجل إستظهار المعلومات المتعلقة بالمواقع، كما أخذ الباحث بالإطار النظري المقترح من قبل (البادي ونقافي، 2009) لتصميم المواقع التجارية الموطنة والمترجمة. إذ يغطي هذا الإطار النظري عددًا كبيرًا من العوامل التي يجب مراعاتها خلال عملية توطين موقع ويب تجاري. ولأنها تتوخي جملة من العوامل التي أشار إليها كل من بيكر وكريسبو (Becker & Crespo, 2001) يمكن محاصرتها من حيث: قابلية الإستخدام، البيئة الحاسوبية للمتصفح، موجز بيانات البلد المستهدف، معلومات عن المستخدم والطبيعة التجارية للموقع. لدى عني الباحث بإستخدامها في التحليل التقني للمواقع لأنها مركز للترجم وخبير التوطين وتوفر أحسن تجربة استخدام للموقع.

5.3 الأساليب الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة وإختبار فرضيتها تمّ إستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Analysis) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد مستويات الأخطاء بشدتها على محتوى المواقع ولقياس نسبة جودة الترجمة النهائية.

- معامل ألفا كرونباخ لقياس صدق وثبات أداة البحث ولمعرفة مدى اتساق أبعاد المُتغيّر المستقل .

- إختبار الإنحدار (Regression) لإختبار فرضيات البحث وقياس أثر المُتَعَيِّر المستقل في المُتَعَيِّر التابع.
- إختبار تحليل التباين (ANOVA) لمعرفة صلاحية النموذج في إختبار الفرضيات.
- معامل بيرسون للأرتباط لقياس حجم وإتجاه العلاقة بين مُتَعَيِّرَات البحث.

المتغير	الأبعاد	شدة الأخطاء			عدد صفحات	عدد كلمات	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
		بسيط	فادح	حرج				
جودة ترجمة المحتوى	الدقة	25	40	44	36	413	4.42	10.23
	السياق	3	4	12			0.27	1.08
	المصطلحات	37	37	37			12.33	32.63
جودة توطين المحتوى	ثقافة محلية	1	4	2			0.35	1.33
	الصدق	0	0	11			0.52	0.57
جودة تكييف المحتوى	الأسلوب	0	2	4			0	0
	التدويل	5	11	0			0.32	1.28
المجموع	7	71	98	110	14868		9.95	6.73
نسبة الجودة								18.95%

- إختبار المقروئية وقابلية القراءة (Flesch-Kincaid) لقياس مدى صعوبة أو سهولة قراءة المحتوى

4. عرض نتائج البحث ومناقشتها:

قام الباحث بإعداد جداول يوضح فيها تَوَزُّع الأخطاء المحصاة لكل موقع من مواقع عينة البحث حسب كل مُتَعَيِّر من مُتَعَيِّرَات الدراسة، وذلك بالتركيز على نوع الخطأ الوارد وشدته، كما عَمَدَ الباحث إلى إستخراج المتوسطات الحسابية لكل صنف من الأخطاء ثم قام بترتيب أبعاد المُتَعَيِّرَات تنازلياً حسب النسبة الأعلى لصنف الخطأ وأتبع ذلك بخلاصة تُحدِّد مقدار نسبة جودة ترجمة المحتوى بمُتَعَيِّرَاتِهِ الثلاثة حسب مخرجات المترية. تمَّ إحتساب القيمة النهائية لجودة الترجمة عن طريق حاصل ضرب مجموع أخطاء كل بُعْد في قيمة الخطأ، النتيجة تساوي نسبة العقوبة في البُعد والمعادلة التالية تبين كيفية إحتساب العقوبات

$$\text{الأخطاء البسيطة} + \text{الأخطاء الفادحة} * 10 + \text{الأخطاء الحرجة} * 100 / \text{عدد الكلمات في النص}$$

وكانت نتائج إحصاء الأخطاء على محتوى عينة المواقع كالتالي:

1.4 الموقع الأول: موقع سيفيتال. يعرض الجدول إحصاء عدد الأخطاء على محتوى صفحات موقع سيفيتال

على مستوى المُتَعَيِّرَات الفرعية الثلاثة والأبعاد

الجدول رقم (2) نتائج إحصاء الأخطاء على محتوى صفحات موقع سيفيتال

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات أداة الدراسة

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الأخطاء الحرجة على موقع سيفيتال جاءت بنسب عالية جداً، عكبت الأخطاء الفادحة مما يُفسّر عدم الاهتمام بجودة الترجمة والتوطين على الموقع، فقد لاحظ الباحث خلال مدة تصفّحه للموقع أنه لم يتم تَحْيِينُ محتواه فبقيت الأخطاء كما هي. جاءت نسبة الجودة على موقع سيفيتال (18.95%) من (100%) وهي نسبة جد ضعيفة مما يُفسّر رداءة المحتوى وكثرة الأخطاء الترجمة فيه فلم تنجح عملية توطين الموقع وإتاحته ومنايلته، وهذا من شأنه تفسير المرتبة الدّنيّة للموقع في سلم الترتيب العالمي وضعف ظهوره في محركات البحث العالمية.

1.4 الموقع الثاني: موقع صيدال. يعرض الجدول إحصاء عدد الأخطاء على محتوى صفحات موقع صيدال على مستوى المُتَغَيَّرَات الفرعية الثلاثة والأبعاد. بيّنت نتائج الجدول أن الأخطاء على موقع صيدال معظمها حرجة وبأعداد عالية، وهذا من شأنه أن يعكس بالسلب على جودة أداء الموقع. أما فيما يتعلق بقيمة الجودة على المحتوى، جاءت نسبة جودة الترجمة والتوطين بنسبة جدّ مخيبة حيث بلغت (262.81- %) وهي نسبة تدق ناقوس الخطر ويستوجب على الساهر على ترجمة وتوطين محتوى الموقع إعادة النظر في الترجمة. فالمجمع واحد من كبريات القطاعات في الجزائر وبالنظر في حجمه ومركزه لا بد أن يعكس الموقع الصورة الحقيقية لقوة المجمع، غير أن هذا يغيب فيه ولا نلتمس من خلال هاته النسبة اهتماما بترجمة الموقع وتوطينه بجودة، ويمكن توضيح ذلك أكثر من خلال الجدول

الجدول رقم (3) نتائج إحصاء الأخطاء على محتوى صفحات موقع صيدال

المتغير	الأبعاد	شدة الأخطاء			عدد صفحات	عدد كلمات	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
		بسيط	فادح	حرج				
جودة ترجمة المحتوى	الدقة	4	11	591	66	510	11.77	21.99
	السياق	0	1	266			2.29	5.08
	المصطلحا	0	0	170			08.95	13.89
جودة توطين المحتوى	ثقافة محلية	0	0	9			0.21	0.62
	الصدق	0	0	119			5.66	5
جودة تكييف المحتوى	الأسلوب	0	0	12			0.57	0.76
	التدويل	0	0	53			0.36	1.57
المجموع	7	4	12	1220	33660		28.98	48.92
نسبة الجودة	-262.81 %							

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات أداة الدراسة

1.4 الموقع الثالث: موقع الجوية الجزائرية. يعرض الجدول إحصاء عدد الأخطاء على محتوى صفحات موقع

الخطوط الجوية الجزائرية على مستوى المُتَغَيِّرات الفرعية الثلاثة والأبعاد

الجدول رقم (4) نتائج إحصاء الأخطاء على محتوى صفحات موقع الجوية الجزائرية

المتغير	الأبعاد	شدة الأخطاء			عدد صفحات	عدد كلمات	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
		بسيط	فادح	حرج				
جودة ترجمة المحتوى	الدقة	1	2	260	26	816	4.98	12.10
	السياق	1	0	50			0.45	2.02
	المصطلحا	0	0	37			1.76	3.02
جودة توطين المحتوى	ثقافة محلية	0	0	16			0.38	0.63
	الصدق	0	0	21			1	1.41
جودة تكييف المحتوى	الأسلوب	0	0	21			0.19	0.50
	التدويل	1	0	23			0.18	0.73
المجموع	7	3	2	428	21216	8.94	20.41	
نسبة الجودة								93.83 – %

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات أداة الدراسة

يُسْتَدَلَّ من الجدول أعلاه أن معظم الأخطاء جاءت حرجة، وهذا من شأنه أن يُمسَّ بجودة الموقع. جاءت نسبة جودة الترجمة والتوطين الكلية لمحتوى صفحات موقع الخطوط الجوية الجزائرية حسب مخرجات المترية بنسبة (93.83%). بالنظر في هذه النسبة نلاحظ وجود خلل في مستوى الإجابة اللغوية وغياب لمسة المترجم، حيث تم إحصاء (260 خطأ) متعلق بالدقة وعدد (50 خطأ) متعلق بالسلاسة و(37 خطأ) في ترجمة المصطلحات والمكافئات مما يدفع بنا إلى مسائلته مؤهلات مترجم المحتوى وكفاءته اللغوية. عدد هذه الأخطاء من شأنه عرقلة مسار عولمة الموقع ودحض جهود تدويله.

1.4 الموقع الرابع: موقع إيميتال. يعرض الجدول إحصاء عدد الأخطاء على محتوى صفحات موقع إيميتال

على مستوى المُتَغَيِّرات الفرعية الثلاثة والأبعاد.

الجدول رقم (5) نتائج إحصاء الأخطاء على محتوى صفحات موقع إيميتال

المتغير	الأبعاد	شدة الأخطاء			عدد صفحات	عدد كلمات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		بسيط	فادح	حرج				
جودة ترجمة المحتوى	الدقة	0	7	140	50	329	2.98	5.87
	السياق	5	0	59			0.65	2.62

أخطاء الترجمة واللغة في توطین المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات

4.36	1.81			38	0	0	المصطلحا	
0.19	0.07			3	0	0	ثقافة محلية	جودة توطین المحتوى
1.41	0			0	0	0	الصدق	
0.50	3.31			74	0	0	الأسلوب	جودة تكييف المحتوى
0.73	2.48			24	10	0	التدويل	
18.83	9.52	16450		338	17	5	7	المجموع
90.12-%								نسبة الجودة

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات أداة الدراسة

يُتضح من نتائج الجدول أن الأخطاء الحرجة جاءت مرتفعة وبنسب أعلى في مُتَعَيِّر جودة الترجمة مما يعكس شيوع الأخطاء اللغوية ومستوياتها بالمقارنة مع الأخطاء الترجمةية ونفسر هذا بضعف في كفاءة القائم على ترجمة المحتوى ومحدودية قدرته على الصياغة في اللغة الهدف. أما أخطاء التكيف بلغت (98 خطأ) بمجملها، وهذا الرقم دلالة على عدم الإلمام بجوانب وإستراتيجيات التكيف وتهيئة المواقع حسب ثقافة المستخدمين المستهدفين، مما إنعكس سلبا على نسبة الجودة الشاملة لجودة الترجمة والتوطین لموقع إيميتال التي بلغت (90.12-%).

1.4 الموقع الخامس: موقع كوندور. يعرض الجدول إحصاء عدد الأخطاء على محتوى صفحات موقع كوندور على مستوى المُتَعَيِّرَات الفرعية الثلاثة والأبعاد. تبين نتائج الجدول أن عدد الأخطاء على محتوى الموقع جاءت بمستوى حرج، حيث بلغت أخطاء الدقة (140 خطأ) وهو بُعد يضم الأخطاء الترجمةية، عقبه بُعد السياق بـ(47 خطأ) ويليه بُعد الأسلوب بـ(42 خطأ). يلاحظ من خلال توزيع هذه الأخطاء على جميع الأبعاد أن نسبها متقاربة مما يُفسّر عدم فاعلية الإستراتيجية المستعملة في ترجمة المحتوى وتوطينه فقد جاءت نسبة الجودة الكلية للترجمة والتوطین (77.60-%).

الجدول رقم (6) نتائج إحصاء الأخطاء على محتوى صفحات موقع كوندور

المتغير	الأبعاد	شدة الأخطاء			عدد صفحات	عدد كلمات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		بسيط	فادح	حرج				
جودة ترجمة المحتوى	الدقة	1	6	140	50	315	2.98	7.87
	السياق	1	1	47			0.45	1.29
	المصطلحا	0	0	18			0.86	1.48
جودة توطین المحتوى	ثقافة محلية	0	0	22			0.52	1.02
	الصدق	0	0	4			0.19	0.33
	الأسلوب	0	0	42			2.00	2.52

0.29	0.04			6	0	0	التدويل	جودة تكييف المحتوى
2.11	1	15750	279	7	2	7		المجموع
-77.60 %								نسبة الجودة

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات أداة الدراسة

وللكشف عن وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية بين المُتَغَيِّرِ التابع (أداء المواقع) و المُتَغَيِّرِ المستقل (ضبط جودة الترجمة والتوطين) بمُتَغَيِّرَاتِهِ الفرعية الثلاثة (جودة المحتوى، جودة التوطين، جودة التكيف)، وكذلك لتحديد طبيعة العلاقة بين المُتَغَيِّرَاتِ طردية أم عكسية، إعتدنا على مستوى القياس الكمي بين جودة الترجمة، التوطين والتكيف وأداء المواقع الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزية. قام من خلالها الباحث بحساب معاملات الإرتباط بين هاته المُتَغَيِّرَاتِ مستخدماً معامل بيرسون للأرتباط لمعرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين المُتَغَيِّرَاتِ. يوضّح الجدول التالي النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (7) قيم معامل الإرتباط بيرسون بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

المتغير المستقل	معامل الإرتباط	مستوى الدالة	وصف العلاقة
أخطاء الترجمة	-0.8765 *	دالة عند مستوى 0.05	سالبة (عكسية)
أخطاء التوطين	-0.8539 *	دالة عند مستوى 0.05	سالبة (عكسية)
أخطاء التكيف	-0.9112 *	دالة عند مستوى 0.05	سالبة (عكسية)

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات أداة الدراسة

يُسْتَدَلَّ من مخرجات الجدول أنه يوجد علاقة سالبة (عكسية) بين المحاور الفرعية الثلاثة للمُتَغَيِّرِ المستقل ضبط الجودة والتوطين المتمثلة في (أخطاء الترجمة، أخطاء التوطين، أخطاء التكيف) وبين المُتَغَيِّرِ التابع أداء المواقع دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، بمعنى أنه كلما زاد عدد الأخطاء على محتوى صفحات عينة المواقع انخفض مستوى أداء المواقع. حيث بلغت القيمة الإجمالية للعلاقة الارتباطية بين ضبط الجودة والتوطين وأداء المواقع ككل (88%) وهي قيمة تبين مدى أهمية ضبط الجودة بشقيها في الترجمة والتوطين في أداء المواقع المترجمة والموطنة على الشبكة. ولتحديد مستوى الجودة على عينة المواقع المبحوثة وللحكم على مستوى أدائها عمّد الباحث إلى استخراج قيم العوامل التي تؤثر على أداء واستخدام المواقع بالإعتماد على نتائج تحليل أداة موقع ألكسا. ولتحديد درجة أداء مواقع البحث النهائية تم الإستعانة بخمسة معايير وهي:

إختبار المقروئية. هو إختبار لقياس قابلية قراءة النصوص على صفحات الموقع لمعرفة درجة قدرة مستخدم المواقع الإلكترونية الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية الى الإنجليزية على قراءة محتواها المترجم.

أخطاء الترجمة واللغة في توطين المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات

معدل الارتداد (**Bounce rate**). لقياس تردد المستخدم على صفحات الموقع ووقت تفاعله معها وهو مقياس يتحدد بالنسبة المئوية، يمكن من خلاله تحديد جودة الصفحة والمحتوى.

زمن التصفح (**Browsing Time**). لقياس الوقت الذي يقضيه المستخدم في تصفح وزيارة الموقع.

تحسين محركات البحث (**SEO**). يتم من خلال هذا المقياس معرفة عدد الكلمات المفتاحية التي يمكن استغلالها من قبل الموقع لتكثيف محتواه وإظهاره بقوة في محركات البحث.

ترتيب الموقع (**Rank**). لمعرفة رتبة الموقع حسب الترتيب العالمي.

الجدول رقم (8) يبين نتائج تحليل أداء مواقع عينة البحث

المرتبة	تحسين محركات البحث	زمن التصفح	معدلات الارتداد	المقرونية	العامل
5901741	528	429	42.1	46.7	سيفيتال
855781	625	156	70.7	48.3	صيدال
23152	3400	681	13.4	53.7	جوية جزائرية
260433	5800	180	48.4	22.7	كوندور
164873	3000	157	55.6	52.1	إيميتال

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات أداة الدراسة

أعلى درجة أداء يمكن أن يحققها الموقع هي (100%)، وعليه يمكن قياس أداء المواقع اعتمادًا على هذا المقياس وهو مستخدم من قبل عدة شركات مثل (Google Analytic, Webrank, Alexa, Web Grader) حيث:

درجة أداء ما بين 90 الى 100 = يمثل موقع ذو مستوى أداء ممتاز

درجة أداء ما بين 70 الى 100 = يمثل موقع ذو مستوى أداء جيد

درجة أداء ما بين 55 الى 60 = يمثل موقع ذو مستوى أداء متوسط

درجة أداء ما بين 0 الى 50 = يمثل موقع ذو مستوى أداء ضعيف

الجدول رقم (9) يبين مستوى جودة أداء مواقع عينة البحث حسب درجة أدائها

الموقع	درجة جودة الأداء	مستوى جودة الأداء
موقع الخطوط الجوية الجزائرية	77	موقع ذو أداء جيد
موقع مجمع كوندور	67	موقع ذو أداء متوسط
موقع مجمع سيفيتال	48	موقع ذو أداء ضعيف

موقع شركة إيميتال	34	موقع ذو أداء ضعيف
موقع مجمع صيدال	29	موقع ذو أداء ضعيف

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات أداة الدراسة

ولتقدير قيمة متوسط مستوى جودة أداء المواقع الإلكترونية الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزية المبحوثة، قام الباحث بحساب متوسط درجة جودة أداء المواقع الخمسة المبحوثة مجتمعة كما هو موضح في الجدول أسفله:

جدول رقم (10) تقدير متوسط أداء جودة المواقع المبحوثة.

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
51	20.70	ضعيف

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات أداة الدراسة

وعليه يمكن الإستنتاج أن متوسط مستوى جودة أداء المواقع الخمسة المبحوثة جاء ضعيف.

5. اختبار فرضيات البحث:

لتحديد أنواع الأخطاء الأكثر تأثيراً في تحديد مستوى جودة أداء المواقع الإلكترونية الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزية استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد (Regression)، وإستعان بإختبار تحليل التباين المعروف بـ (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية للأخطاء وعلاقتها بجودة الأداء. حرصاً من الباحث على بيان نوعية الفرضيات الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، تم صياغة الفرضيات على فرض أن الفرضية البديلة (H_1) تُقبَل في حالة تقي وعدم ثبوت الفرضية الصفرية (H_0). فيمايلي عرض للفرضيات: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لأخطاء (ترجمة المحتوى، ضبط جودة توطيّن وتهيئة وتكييف المحتوى) في أداء المواقع الإلكترونية الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزية.

الجدول رقم (11) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أخطاء تكييف المحتوى في أداء المواقع

المبحوثة

المتغير	قيمة (t)	مستوى دلالة	معامل التحديد	قيمة (f)	مستوى الدلالة	نتيجة
أخطاء ترجمة	7.414	0.005	0.948	54.976	0.050	رفض
أخطاء توطيّن	5.038	0.015	0.894	25.382	0.050	رفض

أخطاء الترجمة واللغة في توطين المواقع الإلكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات

أخطاء تكيف	9.038	0.002	0.964	81.686	0.050	رفض
------------	-------	-------	-------	--------	-------	-----

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات أداة الدراسة

بعد تحليل البيانات والمعطيات المتحصل عليها من نتائج الدراسات الإحصائية وبالإعتماد على نتائج اختبار الفرضيات تقرر قبول كل الفرضيات البحثية البديلة ورفض كل الفرضيات الصفرية أي الإقرار بثبوت وجود علاقة إرتباط سالبة (عكسية) معنوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين المحاور الفرعية الثلاثة للمُتَغَيِّر المستقل ضبط الجودة للترجمة والتوطين وتكييف المحتوى وبين المُتَغَيِّر التابع أداء المواقع، كما تبين من خلال هذه العلاقة أنه كلما زاد عدد الأخطاء على محتوى صفحات عينة المواقع انخفض معه مستوى أداء المواقع. أظهرت نتائج اختبار الفرضيات أيضا على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لأخطاء الترجمة وضبط جودة التوطين وتهئية وتكييف المحتوى في أداء المواقع الإلكترونية الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزية.

كما أوضحت النتائج الإحصائية في الجدول أن قيمة معامل التحديد (R^2) لأخطاء الترجمة بلغت (0.948) وهذا يعني أن المُتَغَيِّر المستقل الفرعي أخطاء ترجمة المحتوى يشرح (94%) من الانحرافات والتَغَيِّرات التي تطرأ على المُتَغَيِّر التابع أداء المواقع، وأن نسبة (6%) تمثل مُتَغَيِّرات عشوائية أخرى لم تؤخذ بالإعتبار في البحث. وهذا من شأنه أن يوضح أن كثرة أخطاء الترجمة على المحتوى تفسر (94%) من الخلل في أداء المواقع الخمسة المبحوثة، بينما المُتَغَيِّر المستقل أخطاء التوطين فسر ما مقداره (89%) إستنادًا إلى قيمة معامل التحديد البالغة (0.894)، وهذا يشرح قوة تأثير أخطاء التوطين في أداء المواقع، فما نسبته (89%) من التَغَيِّرات والاختلالات والانحرافات في أداء المواقع راجع إلى أخطاء التوطين بينما ما نسبته (11%) يعود إلى عوامل أخرى لم تكن محل الدراسة، في حين بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) للمُتَغَيِّر المستقل أخطاء تهئية وتكييف المحتوى للمواقع نسبة (0.964) أي يشرح ما نسبته (96%) من الانحرافات والاختلالات أو تَغَيِّرات المُتَغَيِّر التابع أداء المواقع، بينما ما نسبته (4%) يعزى إلى عوامل أخرى لم تكن محل الدراسة.

إذًا، يُسْتَدَلُّ من نتائج الفرضيات أنه كلما إرتفعت أخطاء الترجمة، التوطين وتكييف على محتوى المواقع إنخفض معه أداؤها وبالتالي التسبب في ضعف وإفتقار المحتوى الرقمي، مما يتسبب في إنخفاض مستوى أداء الموقع الإلكتروني على الشبكة من حيث حركة الزيارة والتكشيف على محرركات البحث. وبالتالي لا يوفر أحسن تجربة استخدام وتَصَفُّح، فالمواقع المبحوثة ينعدم تصفّحها وإتاحتها ومنايلتها باللغات الأجنبية.

6. مفترحات البحث:

يحاول البحث الحالي الكشف عن تأثير أخطاء الترجمة والتوطين والتكييف في أداء المواقع الإلكترونية الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزية. في ضوء النتائج المتوصل إليها، نتج عن هذا

البحث إقترح بضرورة النظر في برامج تكوين المترجمين وتحديثها لتتفرع إلى التكوين في ترجمة وتوطين المواقع والتطبيقات، إلى جانب الاهتمام بكفاءات المترجم من خلال تطويرها مهنياً وخلق برامج وخطط عمل لتحسين نواحيه المهنية واللغوية والترجمية عن طريق العمل الجماعي وتأهيله بالتكوين على استخدام وسائط المعالجة الألية والبرامج المساعدة على الترجمة. يُوصي البحث أيضاً بتوفير تكوينات لغوية في لغة التخصص لطلبة الترجمة. كما يُلحّ الباحث على تنظيم وعقد ندوات متخصصة للمترجمين والباحثين وطلبة الترجمة وصانعي المواقع في الجزائر باستمرار للتطلع على القضايا الراهنة في التكنولوجيا الرقمية وبخاصة تلك التي تمس المحتوى الرقمي، وهذا لمؤكدة المستجدات والرفع من كفاءاتهم الترجمية، فالإرتقاء بالمحتوى الرقمي العربي ليس مسؤولية المترجم وحده، بل هو أيضاً مسؤولية من يشتغل بإنشاء وإعداد المواقع.

7. خاتمة:

توصلت هذه الدراسة إلى تحقيق إدارة وضبط جودة الترجمة، التوطين والتكييف للمحتوى ذي المعني على المواقع الإلكترونية التجارية الجزائرية وإبعادها عن الخوض في الرداءة والركاكة. تَبَعَتْ الدراسة بصيصاً من الأمل لجذب إهتمام المتعاملين الاقتصاديين في الجزائر لتسخير توطين المواقع وإستخدام ضبط جودة الترجمة للنجاح في عملية تدويل منتجاتهم في الأسواق العالمية ووضع حجر الأساس في تحديد المعايير والمتطلبات الواجب توفيرها للنجاح في عملية ضبط جودة ترجمة المحتوى الرقمي.

فبعد إستقصاء تأثير أخطاء الترجمة والتوطين وأخطاء التكييف وحجم الأثر الذي تخلفه في المحتوى، قدّمت الدراسة أرقام ذات دلالات إحصائية كشفت تَقْصيراً كبيراً في ضبط وإدارة جودة المحتوى الرقمي من مترجمي المحتوى الرقمي في الجزائر، كما أن طريقتهم في الترجمة والتوطين والتكييف للمحتوى ينقصها المزيد من التدريب والتكوين والتطبيق، وغدت الحاجة ملحة على المترجم في الجزائر التمرّس على المهارات التي تُمكنه من العمل على المحتوى الرقمي بإعتباره نوع الجديد من الخطاب.

5. قائمة المراجع:

- [1] بوكرازاة كمال وغزال عبد الرزاق. (2011). المحتوى الرقمي العربي على الانترنت: دراسة في الاستخدامات و الاشباكات ". مجلة RIST مج. 18، ع.2، ص7-54
- [2] العوفي علي والحراصي نيهان (2010). الفجوة الرقمية اللغوية: دراسة العوامل المؤدية إلى إخفاق الباحثين والأكاديميين العرب في تعزيز الأرصدة المعلوماتية الإلكترونية بالنص العربي. مجلة دراسات المعلومات، العدد (8)، ص 163-190

- [3] Al-Badi, A., & Naqvi, S. (2009), A Conceptual Framework for Designing Localized Business Websites, Journal of Management and Marketing Research, 2, 1. P 1-9
- [4] Al-Sedrani, A., & Al-Khalifa, H. S. (2012, August). Design Considerations for The Localization of Arabic E-Commerce Websites. In Seventh International Conference on Digital Information Management. ICDIM. Macau, Macao. pp. 331-335
- [5] Becker, S. A., & Crespo, F. (2001). A Multicultural Perspective on Digital Government Usability . In HCI. pp. 773-777.
- [6] Brandon, D.,(2001). Localization of Web Content, The Journal of Computing in Small Colleges, Vol. 17, No. 2: 329-354.
- [7] Chao, M. C. H., Singh, N., & Chen, Y. N. (2012). Web Site Localization In The Chinese Market . Journal of Electronic Commerce Research, 13(1), 33.
- [8] Cyr, D., & Lew, R. (2003). Emerging Challenges In The Software Localization Industry . Thunderbird International Business Review, 45(3), 337–358.
- [9] Cyr, D. and H. Trevor-Smith,(2004). Localization of Web Design : An Empirical Comparison of German, Japanese, and United States Web Site Characteristics, Journal of the American Society for Information Science and Technology, Vol 55, No 13 : 1199-1208,.
- [10] Fry, D. (2003). The localization Industry Primer. (2nd Edition Revised by Arle Lommel). The Localization Industry Standards Association, Féchy, Switzerland, ,
- [11] Herring, S. C. (2009). Web Content Analysis : Expanding The Paradigm . In International Handbook of Internet Research, pp. 233-249.
- [12] Ibrahim, A., & Busalim, A. (2013, November). Framework for Localization of B2C E-Commerce Websites In Saudi Arabia. In 2013 International Conference on Research and Innovation in Information Systems (ICRIIS), Kuala Lumpur, Malaysia, pp. 582-857.
- [13] Jiménez-Crespo, M. A. (2010). Web Internationalisation Strategies And Translation Quality : Researching The Case of International Spanish . Localisation Focus, (13), PP 13-25
- [14] Kamel, M. N. (2008). International E-Commerce : Language, Cultural, Legal and Infrastructure Issues, Challenges and Solutions. In Electronic Commerce : Concepts, Methodologies, Tools, and Applications, pp.16-30.
- [15] Lommel, A., Uszkoreit, H., & Burchardt, A. (2014). Multidimensional Quality Metrics (MQM) : A Framework for Declaring and Describing Translation Quality Metrics. Tradumàtica: Tecnologies de La Traducció, (12), PP 455-463
- [16] Mariana, V. R. (2014). The Multidimensional Quality Metric (MQM) Framework : A New Framework For Translation Quality Assessment. The Journal Of Specialised Translation, (23). PP 137-161
- [17] Singh, N., & Boughton, P. D. (2005). Measuring Website Globalization. Journal of Website Promotion, 1(3), PP 3–20.

- [18] Singh, N., Park, J. E., & Kalliny, M. (2012). A Framework To Localize International Business To Business Web Sites . ACM SIGMIS Database: The DATABASE for Advances in Information Systems, 44 (1), PP 56-77.
- [19] Singh, N., & Pereira, A. (2005). The Culturally Customized Web Site. (1st Edition), Routledge, London, UK.
- [20] Webb, Rosann (June 2001). Software localization: Issues and methods. Global Co-Operation in the New Millennium, The 9th European Conference on Information Systems. Bled Slovenia, PP 36-44.